

بحار الأنوار

[2] والثالث: أن معناه إنما أنت منذر يا محمد، ولكل قوم نبي يهديهم وداع يرشدهم. والرابع: أن المراد بالهادي كل داع إلى الحق. روي عن ابن عباس أنه قال: لما نزلت الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي، يا علي بك يهتدي المهتدون. وروى أبو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل بالاسناد عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن حكم بن جبير عن أبي بردة الأسلمي قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام بعدما تطهر فألقها ب صدره ثم قال: " إنما أنت منذر " ثم ردها إلى صدر علي عليه السلام ثم قال: " ولكل قوم هاد " ثم قال: إنك منارة الانام، وراية الهدى (1)، وأمير القرى (2) أشهد على ذلك (3) أنك كذلك. وعلى هذه الأقوال الثلاثة يكون هاد مبتدأ، ولكل قوم خبره، على قول سيبويه، ويكون مرتفعاً بالظرف على قول الاخفش انتهى (4). أقول: على هذا الوجه الأخير تدل أخبار هذا الباب وهي أظهر من الآية الكريمة بوجه لا يخفى على أولي اللباب. 1 - ختم: عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي الحسن (5) قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الحجة لا تقوم إلا بخلقه إلا بامام حي يعرف (6). ختم: عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام مثله (7). (1) _____ (2) غاية الهدى خ ل. (2) في نسخة: وأمير القراء. (3) في نسخة: بذلك. (4) مجمع البيان 6: 278. (5) لعل المراد من أبي الحسن هذا علي بن موسى الرضا عليه السلام، يؤيد ذلك ان الكليني روى الحديث باسنادين في الكافي عن الرضا عليه السلام راجع اصول الكافي 1: 177. (6) الاختصاص: 268. (7) الاختصاص: 268. _____